





حضرات السيدات والسادة،

إننا نجدد إيماننا، وبكل قوة، للإرهاب المقيت، بكل أشكاله، ومهما كانت دوافعه وأسبابه، لكونه يتنافى مع القيم الإسلامية السمحة، ومع المبادئ الكونية السامية، التي تقدر الحق في الحياة، الذي حرصنا على تكريسه في صدارة حقوق الإنسان، كما هو متعارف عليها عالمياً، في الدستور الجديد للمملكة.

فكان الإجماع الشعبي على هذا الدستور الديمقراطي المتقدم، خير برهان على أن الإرهاب لن يزيح المغرب والمغاربة إلا إصراراً على السير إلى الأمام، في ترسيخ التصور الديمقراطي والانفتاح، ونفذ نزوعات وعصابات الإرهاب الكلامية المقيتة، حيثما كانت.

وفي كهرفية يتزايد فيها خصر الإرهاب دولياً وفي محيطنا الجهوي الإفريقي، نؤكد التزام المغرب الراسخ بمواصلة انخراطه الفعال في الجهود الجهوية والدولية المادفة للتصدي لهذه الآفة العابرة للحدود، والتي لا دين لها ولا وطن، ومحاربة شبكات وعصابات الإجرامية بلا هوادة، والعمل على تخفيف منابعمها.

ونود في هذا المضمار تجديد الإشادة بالمصالح الأمنية الوطنية، بكل مكوناتها، وما أبانت عنه من احترافية وفعالية وتعبئة وبقصّة، في القيام بواجبها الوطني والمهني، في حماية أمن ولصمأنينة المواطنين وممتلكاتهم، ورصد وإفشال المحاولات والمؤامرات العدوانية، وتفكيك الشبكات الإرهابية، التي تحاول دأسة المس بأمن الوطن واستقراره، ومكاسبه الديمقراطية، ومسيرته التنموية.

كما نؤكد نهج المغرب الراسخ في التصدي للإرهاب، باستراتيجية شمولية، ومتعددة الأبعاد، يتكامل فيها الجانب الأمني، مع التقدم الديمقراطي والعمل التنموي، ومع الإبداع الثقافي والفكري المتنور، في التزام بسيادة القانون ومساواة الجميع أمامه، وفي كل مصلحة القضاء.

حضرات السيدات والسادة،

إن عزمنا القوي على مواصلة الحرب ضد الإرهاب المقيت، لا يعادله إلا إصرارنا على المضي قدماً في توكيد النموذج الديمقراطي التنموي المتميز، الذي ارتضاه المغاربة جميعاً، في اعتزاز بهويتهم الروحية والحضارية العريقة، القائمة على الاعتدال والتسامح والانفتاح، ونفذ نزوعات التصرف والانفلاق والعدول.





كما أننا حريصون على أن يظل المغرب، بحول الله وتوفيقه، وبارادة جميع أبنائه، واحة أمن واستقرار، ومنازة مشعة للحوار والسلم، والتسامح والتفاعل الإيجابي بين مختلف الديانات والثقافات والحضارات.

وستظل مدينة مراكش الفيحاء، بفضل شهامة ونبل وبهجة سكانها، وكرم ضيافتها، وعراقتها التاريخية وانفتاحها على كل الحضارات، القلب النابض للسياحة المغربية، وملتقى للتواصل والتعارف والتفاهم، وقبلة لضيوف المغرب الكرام من مختلف الشعوب والأقصار، حيث يجدون فيها، على الدوام، ما تهفو إليه قلوبهم من كهمأئينة وسلام، وما تصبو إليه نفوسهم من راحة واستجمام، وما يخالجه مشاعرهم من مودة ووئام.

ول يفوتنا في الختام، أن نتوجه بعبارات الشكر والتقدير، لكل من ساهم في تنصميم هذه التظاهرة المخلدة لهذه الذكرى الأليمة، التي بقدر ما هي تكريم لأرواح الضحايا الأبرياء، فإننا نعتبرها أيضا رسالة من ذوي الضمائر الحية والإرادات الحسنة، للتأكيد على نبذ الإرهاب والعدوان والإجرام، والدعوة للإخاء والمحبة والسلم، وإشاعة مشاعر التفاؤل والأمل في المستقبل قلوبنا ودعواتنا مع الضحايا وذويهم.

والسلم عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته".